وخرجت عن مسكني ومالي بسببك وتقطعت في المفازة بك
الساعة تقول رايتك مرة **واما الحضور** فقد يكون حاضرا
بالحق لانه اذا غاب عن الخلق حضر بالحق على معنى ان يكون كانه
حاضر وذلك لاستيلاء ذكر الحق على قلبه فهو حاضر بقلبه بين يدى
ربه فعلى حسب غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق فان غاب بالكليه
كان الحضور على حسب الغيبه فاذا قيل فلان حاضر فمعناه انه حاضر
بقلبه لربه غير غافل عنه ولا ساهي مستديم لذكره مكاشفا في
حضوره على حسب رتبته بمعاني تخصه الحق سبحانه بها وقد يقال
لرجوع العبد الى احساسه باحوال نفسه واحوال الخلق انه حضر اي
رجع عن غيبته فهذا يكون حضورا بالحق وحصورا بالخلق فاولا حضور
بحق وقد يختلف احوالهم في الغيبه فمنهم من لا تمتد غيبته ومنهم من
تدوم غيبته ٥ وقد حكى ان ذا النون المصري رحمه الله عليه بعث اصانا
من اصحابه الى ابي يزيد ليتنقل اليه صفة ابي يزيد فلما جا الرجل الى
بسطام سال عن دار ابي يزيد فدخل عليه فقال له ابو يزيد ما تريد
فقال اريد ابا يزيد فقال من ابو يزيد وابن ابو يزيد انا في طلب ابي
يزيد فخرج الرجل وقال هذا مجنون فرجع الى ذا النون فاخبره
بما شاهد منه فقال ذا النون وقال اخي ابو يزيد ذهب في الذاهبين
الى الله **ومن ذلك الصحو والسكر** والصحو رجوع
الى الاحساس بعد الغيبه والسكر غيبه بوارد قوي والسكر
زيادة على الغيبة من وجه وذلك ان صاحب السكر قد يكون

مبسوطا

مبسوطا اذا لم يكن مستوفى في سكره وقد يسقط اخطار الاشيا
عن قلبه في حال سكره وذلك حال المتسكر الذي لم يستوف
الوارد فيكون للاحساس فيه مساغ وقد يقوي سكره حتى يزيد
على الغيبه وربما يكون صاحب السكر اشد غيبة من صاحب الغيبه
اذا قوي سكره وربما يكون صاحب الغيبة اتم في الغيبة من صاحب السكر
اذا كان متسكرا غير مستوفي والغيبة قد تكون للعباد بما
يغلب على قلوبهم من موجب الرغبه والرهبه ومقتضيات الخوف
والرجا والسكر لا يكون الا لاصحاب المواجيد فاذا كوشف العبد بنعت
الجلال حصل السكر فطرب الروح وهلع القلب **وفي معناه انشدوا**
صحو من لفظي هو الوصل كله ٥ وسكري من لحظي يبيح لك الربا
فاملا ساقيها وما مل شاربٌ ٥ عقار لحاظ كاسه يسكر اللبا
لي سكرتان وللندمان واحدة ٥ شتى خصصت به من بينهم وحدي
سكران سكر هوى وسكر مدامة ٥ فمتى يفيق فتى به سكران
واعلم ان الصحو على حسب السكر وكل من كان سكره بحق كان صحوه بحق
ومن كان سكره بحظ مشوبا كان صحوه بحظ مصحوبا ومن كان محقا
في حال صحوه كان محفوظا في سكره والصحو والسكر يشيران الى طرف
من التفرقه واذا ظهر من سلطان الحقيقه علم فصفة العبد التبرز
والتهم **وانشدوا** اذا طلع الصباح ليخم راح ٥ تساوي فيه سكران وصاحي
قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا هذا مع
رسالته خر صعقا وهذا مع صلابته وقوته ظل دكا منكسرا والعبد في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)